

فنون التحرير الصحفي - المقال والعمود

الفصل الثاني (3)

المقال الافتتاحي

هو (Leading Article)، أو (Editorial Article). مقال يُنشر في بداية الصحيفة أو المجلة، يقوم على شرح الأخبار والأحداث اليومية وتفسيرها، والتعليق عليها بما يكشف عن سياسة الصحيفة تجاه الأحداث والقضايا الجارية في المجتمع. ويكتبه رئيس التحرير أو من ينوب عنه من كبار كتاب الصحيفة.

يربط المقال الافتتاحي القراء بالصحيفة من جهة، وبالأحداث اليومية أو الكبرى من جهة ثانية. فهو يخلق مشاركة وجدانية بين الصحيفة ومتابعيها، ويدفعهم إلى المشاركة بالاهتمام بمواجهة القضايا والمشاكل التي تهم المجتمع. وهذا المقال قد لا يوقع باعتبار أنه يمثل رأي الصحيفة لا رأي كاتبه حتى ولو كان رئيس التحرير. أما بالنسبة للمساحة التي يجب أن يشغلها هذا المقال والمكان الذي ينشر فيه، فغالباً ما لا تزيد مساحته عن عمود أو نصف عمود، بعد أن كان في الماضي يملأ مساحة صفحة كاملة. أما موضعه فيكون في الأكثر في الصفحة الأولى أو ينشر في الصفحات الداخلية.

أما موضوعات المقال الافتتاحي فهي شاملة لكل الأخبار والحوادث والقضايا والمشاكل التي تشغل الرأي العام، فهذا المقال لا يقتصر على مناقشة القضايا والأخبار السياسية، وإنما يمكن أن يتناول أيضاً الأخبار والقضايا الاقتصادية بل الاجتماعية والثقافية كذلك، ولكن غالباً ما يهتم المقال الافتتاحي بالقضايا الجادة. أما المعادلة التي يقوم عليها المقال الافتتاحي، فهي محاولة الربط بين سياسة الصحيفة من ناحية وبين طبيعة النظام السياسي والاجتماعي في البلد الذي تصدر فيه الصحيفة من ناحية ثانية، ثم مراعاة نوع قراء الصحيفة من ناحية ثالثة. إن افتتاحيات الصحف المشهورة والعالمية يقبل عليها القراء لأنهم يعرفون مدى تأثيرها في الحكومة وفي الرأي العام في الوقت نفسه، سواء أفي السياسة الداخلية أم الخارجية. ومن ناحية أخرى، فإن افتتاحيات بعض الصحف قد تؤخذ كدليل على اتجاه الحكومات التي تصدر فيها هذه الصحف، مثلاً إن كانت توجهاتها ديمقراطية أو ديكتاتورية.

مميزات المقال الافتتاحي:

- 1- التعبير عن سياسة الصحيفة سواء أكانت هذه الصحيفة مستقلة أم تابعة لأحد الأحزاب.
- 2- اختيار القضايا التي تهم الرأي العام وتشغل أذهان القراء محلياً أو عالمياً.
- 3- ضرورة بيان السياق التاريخي للأحداث والقضايا التي يتناولها.
- 4- استعمال لغة سهلة بسيطة وأسلوب صحفي واضح.
- 5- القدرة على إقناع القارئ بالقضية أو الرأي الذي تنادي به الصحيفة، بما يقدمه الكاتب من حجج منطقية وأدلة كافية.

مركز الإنسان المرحلة الأولى هادي رزاق الخزرجي